باليقين تقترن خرج ما عداه واليقين ويقال له العلم اليقيني هو ما
يسبق اعتقاد ان الشيء كذا وانه لا يمكن الا ان يكون كذا بواسطة
موجبه هو الشيء كذلك في الخارج وغيره ثم ان المبادئ الاول
لليقينيات هي الضروريات التي هي مقدمات البرهان ولو كانت
مكتسبة انتهت الى الضروريات لما سبق والا كانت مقدماته
الغير مباشرة ضرورية والى بيان اقسام الضروريات الاشارة بقوله
من اوليات ويقال لها البديهيات وهي وما بعده بدل من قوله
من مقدمات قبله فالاوليات قضايا بتصور طرفيها كل منهما كاف في
الجزم بالنسبة بينهما كقولك الكل اعظم من جزئه والنفي والاثبات
لا يجتمعان ولا يرتفعان والجسم الواحد في ان واحد لا يكون في
في مكانين وقد يتوقف فيه لنقصان الغريزة كما في البله والصبيان
او لتشويش الفطرة بالعقائد المضادة كما في بعض الجهال او
لعدم خلق الله تعالى العلم كما هو المذهب في الكلام ومن مشـ
هدات ويقال لها الوجدانيات وهي قضايا يحكم بها العقل
بواسطة الحواس الباطنة كالحكم بان لنا جوعا وعطشا ولذة وخوفا
وغضبا واحكام مجرد الحواس الظاهرة تكون حجة اذ الحس انما
يدرك الجزئي هذا النوع مختصة معرفة ذلك الامر ولذلك قد يشارك الا عجم
العلماء فيها وشيء من الجزئيات كما سبق غير مفيد في اكتساب
العلم اليقيني اما الحكم بان لكل جوع الما او لكل معرفة لذة فاحكام
عقلية استفادها العقل من الاحساس بجميع جزئياتها والو
قوف على عللها وهذا معنى ما سبق من تصريح ابن الحاجب
في مقام الضروريات التي هي مواد البراهين الوجدانيات

بقين

تعتقد الى العقل لا يعني بانها من حيث انها مقدمات البرهان تكون كما
ذكر ومن مجربات وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة مشاهدات مكررة
مفيدة لليقين بواسطة قياس خفي كالحكم بان السقمونيا تسهل الصفرا
والخمر يسكر والطعام يشبع مثلا لان ثبوت المحمول للموضوع فيها لما
كان متكررا على سنن واحد علمنا ان هنالك سببا لذلك وان لم تعلم حقيقته
وكلما وجد السبب وجد مسببه فبهذا افادت التجريبيات اليقين
والفرق بين التجربة والاستقراء ثبوت هذا القياس فيها دونه ومن
متواترات وهي قضايا يحكم بها العقل بواسطة كثرة شهادة المخبرين
بامر ممكن مستند الى المشاهدة كثرة تمنع تواطؤهم على الكذب
بوجود مكة وبغداد واصبهان وخراسان والتصديق باحوال الامم
السالفة ولا عيار منها والمعتبر في الكثرة افادة اليقين وزوال الشك
والاحتمال من غير اعتبار عدد مخصوص وقيل يعتبر ذلك وعليه ففي تعيين
ذلك العدد ما هو اقوال ومن حدسيات وهي قضايا يحكم بها العقل
بواسطة حدس قوي من النفس مفيد لليقين مع مقارنة القرائن كالحكم
بان نور القمر مستفاد من نور الشمس لما يرى من اختلاف تشكلاته بحسب
اختلاف اوضاعه من الشمس فيجزم بها العقل

هذا ما وجد من هذا الشرح المشتمل
على تحقيق نتج الافكار لعالم الفطنة
سيدي ابي مدين المكناسي رحمه الله
وا خبرنا انه تلف منه [illegible] وطلبه
جمع كثيرة ولم يعد الى التتميم [illegible]
لذلك